العـــــلاج .. بـــالـــزمـــــن

١- اسعدني الحظ التعيس بمشاهدة تلفزيون السودان لمدة نصف ساعة قضيتها، لا ادري كيف ولماذا، في الاستماع الى مناقشة «علمية» تتعلق بالاستنساخ ومضاره وفوائده وآثاره الجانبية وتأثيراته على الجنس البشري، كما تطرق المشاركون في البرنامج الى عملية نقل قطع الغيار البشرية، ومدى امكانية الاستفادة منها مستقبلا، وكان الكلام عموما مقبولا بالرغم من سطحية النقاش والذي بقي خلاله شيخ الدين الذي شارك في البرنامج صامتا اغلب الوقت وان تكلم فباقتضاب شديد. الى ان قرر مقدم البرنامج مشاركة المشاهدين في البرنامج عن طريق المكالمات الهاتفية، والتي تعلق اغلبها بالجوانب العلمية الغامضة في موضوع التناسخ، الى ان قام احد المشاهدين بتوجيه سؤال لشيخ الدين يتعلق بحكم نقل الخصية لرجل غير قادر على الانجاب وما هو حكم ثمرة زواجه ان رزق بالاولاد بعد عملية النقل؟ وهل سيتم اعتبارهم ابناءه ام ابناء الشخص الذي تبرع له بخصيته؟ وهل سيرثون منه ام سيرثون من صاحب الخصية الاصلي ام من كليهما؟

فقال الشيخ الوقور، بعد صمت لم يكن بالقصير، إن ابناء هذا الرجل هم في حكم اولاد الزنا!! وهنا لم اتمكن من تكملة مشاهدة ذلك البرنامج «الثقافي والجنسي والعلمي الممتع» بعد ان اكتشفت أن اطلاق كافة مخزون اميركا من صواريخ «كروز» علينا سوف لن يفيد في زحزحتنا قيد انملة عما نؤمن به من سخافات!! وربما يكون الزمن، ولا شيء غيره، العلاج الوحيد لكل هذا التخلف الذي ننعم به دون بقية اصحاب الحضارات!! ولكن هل سينتظرنا العالم حتى نتغير؟

٢- غريبة هذه «الهجمة الشرسة»، والمتأخرة جدا، من المتاجرين بالكتابات الدينية ضد سراق المال العام! اين كانوا طوال السنوات الماضية؟ ومتى سيأتي دور الذي علمهم السكوت، وينطق منددا بالسارق الكبير؟

● **آخر «كلام الناس»:**

- الديموقراطية ضمانة اساسية لحماية المال العام.

احمد الصراف